Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبد. وكذلك شكسبير فنحن نعرفه فقط مما أتاحه لنا من خلال مسرحياته، وهي مادة مشكوك فيها عند الشعراء العظماء الذين تشمل مملكتهم كل الحياة والذين يستطيعون ان يوحدوا أنفسهم بكل شيء في هذه المملكة، فيفرحون بياغو فرحهم بايموجين، كما قال كيتس مرة. وحتى مؤلفات اسيخلوس أو مانملك منها - سبع مسرحيات من أصل تسعين - تبين الخطوط الرئيسية لشخصيته ومزاج عقله كشكسبير بحدودها التي لانهاية لها. والنتيجة لو درست على فرض أننا نملك كل التسعين مسرحية وتراجيديات شكسبير السبع فقط لكانت الحقيقة ربما عكس مانعرفه. ومع ذلك فإن الانطباع القوي عن كل مسرحية من مسرحيات اسخيلوس يفصح عن عظمة فكره وروحه، عن الشخصية البطولية ومن المحال أن يخلو أي شيء من كتاباته من هذا الطابع. بإمكاننا ان نستنتج ذلك عن الرجل نفسه، لكن ليس ثمة مؤشرات عن حياته الفعلية. لقد اعتاد على أساليب البيت العظيم، واحتقر محدث النعمة - إنه ينتزعه من زيوس، «بروميثوس»، «الرب المحدث النعمة» الذي «يبرز قوته ليومه القصير ولحظة سيادته الصغيرة» تقول كلينمسترا لأميرة طروادية أسيرة ان المرء إذا كان عبداً فإن:

من الأفضل ان يخدم في بيت عريق
اعتاد طويلاً على الأغنياء. لأن الرجل الذي
يحصد محصولاً مفاجئاً أكبر مما يأمل
يكون قاسياً على عبيده أكثر مما يجب

(لقد أوردت المؤلفة هذه الأبيات في الفصل الثامن ولكن بصورة مختلفة قليلاً عما أوردتها في هذا الفصل - المترجم).

وفي قضية عسكريته توجد أيضاً مقاطع تبدو أنها تصيب بدقة مانلاحظه في تجربته الشخصية: «كانت سُرُرُنا قريبة من جدران العدو، وثيابنا كانت رطبة، والحشرات تملأ شعورنا» هذه الحرب ليست الحرب كما يراها المبتدىء الغرّ. والأكثر دلالة على ذلك من الكلمات التي تُخطر